

# الانقلاب: مصر لن تجد المياه بعد 3 سنوات ودخلنا مرحلة الفقر المائي

الأحد 2 فبراير 2014 12:02 م

لقد تضافرت عوامل مرتبطة بالمناخ وشح المياه، وأخرى متعلقة بالتوزيع غير العادل للثروات المائية المشتركة والصراعات الحدودية، لتزيد من حدة التوترات والنزاعات حول الماء، الذي يشكل شريان حياة رئيسياً لكل المجتمعات، ولطالما بنيت حضارات بأكملها على منابع ومجاري المياه، ولما كانت ندرة المياه وشحها سمة أساسية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، فإن مصر باعتبارها دولة تنتمي إلى هذا الحيز الجغرافي باتت من أكبر الدول المهددة بهذا الشح، وبالتالي الدخول في نزاعات حول الماء، فهبة النيل هاته التي بنت حضارتها على ضفافه منذ آلاف السنين، والتي تعتمد حالياً على هذا النهر لتأمين حوالي 85 في المئة من حاجاتها من المياه، أضحت مهددة بشكل جدي بتناقص حصتها من مياه هذا النهر، الذي يبلغ طوله حوالي 6677 كلم مربع، وما يستتبع ذلك من تداعيات إستراتيجية خطيرة على كافة مناحي الحياة بالبلاد، خاصة بعد إعلان إثيوبيا عن عزمها بناء سد 'النهضة' على ضفافه، لتفتح بذلك صفحة أخرى من صفحات الصراع المائي بين مصر كدولة للمصب وإثيوبيا إحدى دول المنبع

## مصر تمر بمرحلة الفقر المائي

فقد كشف محمد عبد المطلب وزير الموارد المائية والري بحكومة الانقلاب في تصريح له - الجمعة - أن مصر دخلت في مرحلة الفقر المائي، ولا بد لها من ترشيد الاستهلاك؛ لأن تعداد السكان يزداد باستمرار، ونصيب الفرد قل من المياه، ووجه نداء للشعب المصري كله للمحافظة على المياه متوقفاً أن الشعب لن يجد المياه بعد ثلاث سنوات

وقال "لو قسمنا حصتنا المقدرة بـ55.5 مليار متر مكعب على عدد السكان، سنجد أننا تعدينا خط الفقر المائي بكثير"، لكن وجود ما يسمى بالحوض "شبه المر"، وهو ما يعيد لنا المياه المهجرة والتي نقوم بإعادة استخدامها مرة أخرى، يمنع ذلك"، مشيراً إلى أن متوسط نصيب الفرد العالمي من المياه طبقاً لمعايير الأمم المتحدة، يبلغ ألف متر مكعب في العام، بينما نصيب الفرد من المياه في مصر يبلغ 640 متراً مكعباً

وتابع: "نحاول أن نبحث عن سبل أخرى لتعويض الفقر المائي من خلال الموارد المائية لحوض نهر النيل بالتعاون مع الدول المختلفة، وعندنا في جنوب السودان قنوات مياه كثيرة جداً ممكن الاستفادة منها".

## الخارجية تبحث ..

وذكر المتحدث باسم وزارة الخارجية، بحكومة الانقلاب أن وزير الخارجية مصر والسودان على هامش مشاركتهما في أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك بحثا ملف مياه النيل، حيث اتفقا على ضرورة الإسراع بالمضي قدماً في تنفيذ ما تم الاتفاق عليه بين مصر وإثيوبيا في 18 يونيو الماضي وعقد الاجتماع الثلاثي الفني لوزراء المياه في مصر والسودان وإثيوبيا خلال الشهر القادم

## 2017..نعتمد علي مياه التحلية

وأشار وزير الموارد المائية خلال مداخلة تليفونية بأحد البرامج "عام 2017 نريد أن نعتمد على مياه التحلية في الشرب، ونوفر مياه النيل للأراضي الزراعية مع تقليل مساحات زراعة الموز والأرز، وتتابع الفلاحين بتوجيههم لترشيد المياه في الزراعة

## الانقلاب في 2014 سد النهضة كارثي وفي 2013 السد مصدر رضاء!

متابعة لتصريحاته بالأمس شدد وزير الري علي أن سد النهضة موضوع كارثي؛ لو تم دون اتفاق لكن لم نصل إلى هذه المرحلة

وفي أكتوبر 2013 صرح رئيس وزراء حكومة الانقلاب حازم الببلاوي أن الحكومة ترى أن سد النهضة يمكن أن يكون مصدر لرخاء الدول المحيطة وخصوصاً أن إثيوبيا لديها فائض من المياه

## تصريحات الببلاوي مخزية

"كيف يتفوه رئيس الوزراء بمثل هذا التصريح؟..هكذا أبدى "مغاوري شحاتة" خبير المياه العالمي ورئيس جامعة المنوفية الأسبق في تصريحات صحفية أدهشته مما قاله "الببلاوي"، مضيفاً أنه كان على رئيس الوزراء أن يتروى من قبل أن يدلي بمثل هذا التصريح، وذلك لإعتبارات منطقية؛ لأنه رئيس وزراء مصر، ومن المفترض أن يكون لديه المعلومات والمعطيات الكاملة حول سد النهضة، بحسب رأيه

وقال الدكتور نادر نور الدين، أستاذ الموارد المائية والري بجامعة القاهرة، في تصريحات صحفية له بأكثوبر إن تصريحات الدكتور حازم الببلاوي رئيس مجلس الوزراء بأن سد النهضة سيجلب الخير لمصر وإثيوبيا والسودان، مخزية

وأضاف نور الدين أن السد الذي رفضت دول العالم تمويلة إكراما لمكانة مصر وحرصا على شعبها، ولا سيما وأن تقرير اللجنة الثلاثية الدولية أشار إلى أنه كارثي، وأنه سيبنى على جثث المصريين، حتي يأتي الببلاوي فيصرح بأن جميع دول العالم مخطئة، وأنه سد يجلب الخير لمصر بلا حس بالأمن القومي المصري ولا أهمية لمياه النيل؟

## الحكومة أخفت حقائق تقرير اللجنة الثلاثية

أكد الدكتور محمود كمال الخبير الجيولوجي، في تصريحات صحفية أن إثيوبيا رفعت مواصفات السد بعد ثورة يناير 2011 من 90 مترًا إلى 145 مترًا، في مخالفة لكل المواصفات العالمية للسدود، وزادت سعة بحيرة السد من 14 مليار م<sup>3</sup> إلى 74 مليار م<sup>3</sup>، دون أن يضيف هذا للسد أي قدرات إضافية لتوليد الكهرباء، ولوحظ أن الخارجية المصرية قد أهملت في ملف النيل وسد النهضة مما أعطي فرصة للجانب الإثيوبي أن يعلن صراحة عن البدء في أعمال بناء السد .

وقال الدكتور عادل عبد ربه خبير الري والزراعة المصري أن خطورة بناء سد النهضة تزداد يوما بعد يوم وسيؤدي لعجز مائي يتجاوز 15 مليار متر مكعب في مصر ، وتبوير أكثر من مليوني فدان، وتأثر أكثر من 5 ملايين مزارع، علاوة على الأضرار المتعلقة بالثروة السمكية والأنشطة السياحية □

وشدد اللواء عبد السلام توفيق الخبير العسكري، على خطورة استمرار تهاون الحكومة الحالية نحو هذه الأزمة، لافتا إلى أن مصر لا تزال تدرس توصيات تقرير اللجنة الثلاثية □

والحكومة نفسها تعاملت مع تقرير اللجنة الثلاثية باعتباره ملفاً يخص وزارة الري وحدها وليس مصير وأمن وسيادة الدولة المصرية، ورفضت الإفصاح عن تحذيرات اللجنة من بناء السد، ومخاطره على مصر وحصتها السنوية من المياه المحددة بفقدان 15 مليار متر مكعب، لتصل إلى 40 مليار متر مكعب سنويًا، حسب رغبة الجانب الإثيوبي، واستخدام التحذيرات الواردة في التقرير للضغط الدولي على إثيوبيا □

## الإعلام: السد كارثي بعهد مرسي ومصدر رضاء بعد الانقلاب

تحول موقف الإعلام المصري وقبل 30 يونيو كان يدق طبول الحرب على إثيوبيا محملا الرئيس محمد مرسي مسؤولية فشل المفاوضات والتراخي في اتخاذ موقف حازم تجاه القضية، والآن توقفت وسائل الإعلام المصرية عن دق طبول الحرب على إثيوبيا ، بسبب إصرارها على بناء سد النهضة حتى بعد تصريحات الببلاوي ووزير الري □

## أثيوبيا مستمرة بالبناء

وأعلنت أثيوبيا في فبراير 2011 عن عزمها إنشاء سد "بودر" على النيل الأزرق، وتغيير اسمه لسد الألفية، ووضع حجر الأساس في 2 أبريل 2011، ثم تغيير الاسم للمرة الثالثة في نفس الشهر ليصبح سد النهضة الإثيوبي الكبير □

وأعلن مدير مشروع "سد النهضة" الإثيوبي، المهندس "سيميجنيو بكيلي"، خلال زيارة موظفي هيئة السكر الإثيوبية لموقع المشروع، أن الأعمال الرئيسية لإنشاء السد تجرى كما هو مقرر لها، بما في ذلك تحويل مجرى النهر وتركيب الآلات اللازمة لذلك □

يُشار إلى أن سد النهضة الإثيوبي سيجعل إثيوبيا أكبر دولة مصدرة للطاقة خلال الأعوام الأربعة المقبلة، حيث سيساعد على توليد ستة آلاف ميجاوات من الطاقة بالقوى المائية □

## أثيوبيا: مصر ليس أمامها سوى القبول

وبعد تصريحات الببلاوي وحسيما أوردت وكالة أنباء الشرق الأوسط أن التلفزيون الإثيوبي قال إن رئيس الوزراء المصري حذا حذو رئيس الوزراء الإثيوبي الراحل ميلس زيناوي عندما أكد أنه ليس أمام إثيوبيا والسودان ومصر بديل سوى التعاون □

وأبرز كل من التلفزيون الإثيوبي ومركز والتا الإعلامي في إثيوبيا قول الببلاوي إن الحكومة تعتقد أن سد النهضة يمكن أن يكون مصدر رضاء لمصر وإثيوبيا ودول حوض النيل، خاصة وأن إثيوبيا لديها فائض من مياه النيل وليست لديها مشكلة في المياه، ولكنها تسعى لتوليد الكهرباء من خلال السد □

إعداد شبكة رصد